نشر 100 كاميرا فيديو في المياه الإقليمية الشمالية والجنوبية

جامعة قطر تنفذ بحثا علميا للحفاظ على الأسماك

الدوحة - الشرق

قام فريق بحثي من مركز التنمية المستدامة في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر ومن الباحثين من المعهد الأسترالي للعلوم البحرية بقيادة الدكتور جد براون، أستاذ مساعد في البحث في مركز التنمية المستدامة في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، ببحث علمي بعنوان: «تصوير فيديو مسحي تحت الماء للأسماك الصفيحية الخيشوم في دولة قطر: خطوة أولى نحو الحفاظ على هذه الأسماك». قام الفريق البحثي بإجراء دراسة مسحية لكثافة أسماك القرش وأسماك الشِفنين في المياه الإقليمية في دولة قطر من خلال استخدام كاميرا تصوير فيديو تحت الماء.

❑ د. جد براون خلال الفعاليات الميدانية

اكتساب المعرفة

من جانبه، قال الدكتور كونراد سبيد، عالم في مجال البحث العلمي ما بعد مرحلة الدكتوراه في المعهد الأسترالي للعلوم البحرية: «نرحب بهذه الأنواع من الشراكات التي تسهم في دعمنا لتحقيق واستكمال مشروع Global FinPrint project.

وفي هذا الإطار، تمكنّا من خلال شراكتنا مع المؤسسات مثل جامعة قطر من اكتساب المعرفة والتعرف على الخبرات المحلية ذات القيمة لمشروعنا البحثي. ونتمنى أن تسهم هذه الشراكة في تطوير ومنح فرص إضافية للبحث في المستقبل وبناء القدرات المحلية للقيام بالدراسات المسحية البحرية التي تستخدم كاميرات تصوير فيديو عن بعد تحت الماء في المياه البحرية لمنطقة الخليج».

بناء القدرات المحلية للدراسات البحرية باستخدام كاميرات التصوير

❑ اثناء الدراسة المسحية

تأتي هذه الدراسة كجزء من اتفاقية تعاون قد أبرمت بين مركز التنمية المستدامة في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر والمعهد الأسترالي للعلوم البحرية في شهر يناير 2017.

كما حصل هذا المشروع البحثي على تمويل من جامعة قطر مُنِح للدكتور جد براون ومن Global FinPrint project، وهو مشروع على مدى ثلاث سنوات برعاية السيد بول آلان الشريك المؤسس لشركة مايكروسوفت، ويهدف إلى دراسة النظم البيئية للشعاب المرجانية المدارية لأسماك القرش وأسماك الشِفنين. وفي هذا الإطار، قام الفريق البحثي باستخدام كاميرات تصوير فيديو عن بعد تحت الماء (Baited Remote Underwater Video Cameras) لإجراء دراسة مسحية لكثافة أسماك القرش وأسماك الشِفنين في المياه الإقليمية في دولة قطر. وتقوم هذه الكاميرات بجذب وتصوير حياة الأسماك في المنطقة المحيطة.

وبالإضافة إلى ذلك، تقوم أحد المعالم الفريدة من نوعها في هذه الدراسة على استخدام كاميرا ثلاثية الأبعاد للواقع الافتراضي تتضمن ست كاميرات فردية. ويمكن مشاهدة ما سجلته هذه الكاميرا عبر سماعات الواقع الافتراضي للرأس أو عبر أنظمة أخرى مثل معمل الواقع الافتراضي بجامعة قطر.

◄ كاميرات الفيديو

وقام الفريق البحثي بنشر أكثر من 100 كاميرا تصوير فيديو عن بعد تحت الماء في المياه الإقليمية الشمالية والجنوبية لدولة قطر.

وأظهرت النتائج الأولية للبحث أن عددا قليلا جدا من أسماك القرش والشفنين قد لوحظت في هذه المياه. وتعتبر هذه الملاحظات بيانات مفيدة في حد ذاتها إذ إنها تعد أساسا لدراسات المستقبل، كما أنها قد تكون دليلا على عدم وجود أسماك القرش في بيئتها المناسبة بسبب الإفراط في الصيد أو تدمير هذه البيئة.

وقال الدكتور جد براون: "يعتبر هذا البحث العلمي من أحد الأنشطة البحثية التي تقوم بها جامعة قطر والتي تسلط الضوء على دور الجامعة الأساسي في معالجة القضايا البيئية الهامة.